مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 23 /ايلول/2025
المجلد(6)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الروضة الشريفة والمنبر النبوي في العهد النبوي وما بعده (دراسة تاريخية تحليلية)

م.م. محمد عبدالكريم محمد
كلية التربية/القائم-جامعة الأنبار

الكلمات المفتاحية: الروضة، المنبر، المحراب

الملخص:

الروضة الشريفة هي المساحة الواقعة بين بيت النبي محمد (ص) (بيت السيدة عائشة (رض)) وبين منبره الشريف في المسجد النبوي، تقع في المدينة المنورة داخل المسجد النبوي، وتُعد من أقدس وأفضل بقاع الأرض بعد الحرمين الشريفين، وهي "روضة من رياض الجنة" كما صرحت الأحاديث الشريفة، مما يدل على فضلها العظيم، يحدها من الشرق الحجرة النبوية، ومن الغرب المنبر، ومن الجنوب محراب النبي، ومن الشمال نهاية بيت عائشة إلى المنبر، تضم معالم بارزة مثل قبر النبي ، وقبري أبي بكر وعمر (رض) ، والمحراب والمنبر النبوي.

تتمثل إشكالية البحث في: تحديد المعنى الحقيقي للروضة الشريفة وتفسير الحديث النبوي الشريف" :ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"، والتمييز بين البعد الروحي والبعد التاريخي والمعماري للروضة والمنبر. كما توثق التطورات المعمارية والتاريخية التي طرأت على الروضة والمنبر عبر العصور الإسلامية المختلفة.

اما أهداف البحث: فهي توثيق تاريخ الروضة الشريفة والمنبر النبوي من خلال المصادر التراثية والمخطوطات. وتحليل دلالات الحديث النبوي المتعلق بالروضة والمنبر.و إبراز مكانة الروضة والمنبر في وجدان المسلمين من الناحية الروحية والدينية ورصد التغيرات العمرانية والفنية التي طرأت على الروضة والمنبر في العصور المختلفة.

اما النتائج:

- الروضة الشريفة وتُعد من أعظم بقاع الأرض فضلًا.
- الحديث النبوي الشريف له ثلاث تفسيرات رئيسية:

1. أنها كروضة من رياض الجنة في الرحمة والسعادة.
2. أن العبادة فيها طريق موصل للجنة.
3. أنها جزء فعلي من الجنة سينقل إليها يوم القيامة.

- المنبر النبوي كان له مكانة عظيمة؛ إذ كان موضع خطب النبي ﷺ، ويُعد رمزًا للبلاغ والقيادة الروحية.
- الروضة والمنبر شهدا تطورات معمارية وفنية، منها كسوة الأعمدة بالرخام الأبيض الموشى بماء الذهب، والحواجز النحاسية التي تفصل الروضة عن باقي المسجد.

المقدمة:

عندما أشرقت أنوار الإسلام على يثرب، وتشرّفت باستقبال النبي محمد ﷺ مهاجرًا إليها، انكشفت لها فضائل عظيمة، فتخلّت عن اسمها القديم "يثرب"، وتزيّنت باسمها الذي خُلد في القرآن الكريم "المدينة". واكتسبت بعض معالمها صفات إيمانية جعلت منها موطنًا عزيزًا على نفوس المؤمنين، مثل جبل أحد، ووادي العقيق، وبقيع الغرقد.

ومن أقدس هذه المعالم قطعة من أرض المربد، حيث بركت ناقة النبي ﷺ، التي كانت مأمورة من الله، في زاوية منها. فأمر ﷺ بشرائها، وخطّ فيها مسجدًا عظيمًا، صار قبلة المسلمين إلى يومنا هذا. وقد أصبحت هذه القطعة جزءًا مميزًا من المسجد النبوي، شُيّد على حدها الشرقي بيت النبي ﷺ الذي ضمه حيًا وميتًا، وعلى حدها الغربي بُني المنبر الشريف.

وأخبرنا النبي ﷺ، الصادق المصدوق، أن هذه البقعة المباركة هي "روضة من رياض الجنة"، فزادها ذلك فضلًا ورفعةً في قلوب المسلمين.

وتحتوي الروضة على العديد من المعالم الهامة في مركزها وعلى أطرافها، منها الحجرة الشريفة التي تضم قبر النبي محمد ﷺ وصاحبيه أبو بكر وعمر (رض) . كما يحتوي الجدار القبلي على المحراب الشريف للرسول ﷺ في وسطه، بالإضافة إلى المنبر الذي كان يستخدمه. وتتميز الأعمدة الموجودة في الروضة عن باقي أعمدة المسجد بكسوتها من الرخام، مما يضفي عليها طابعاً فريداً وجمالاً خاصاً.

المطلب الأول: التسمية وآراء العلماء فيها

الروضة في اللغة هي: "الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن"(ابن منظور، 1993: 163).

ويراد بها في الاصطلاح الشرعي: "المكان الواقع بين بيت النبي ﷺ ومنبره الشريف".

وهذا مأخوذ من الحديث المشهور الذي رواه عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله ﷺ قال: ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» متفق عليه.

وقد اتفق العلماء على أن لفظ الروضة: «معقول المعنى مفهوم الحكمة»، لكنهم اختلفوا في الدلالة الدقيقة: فذهب بعضهم إلى أن هذا "من باب التشبيه الذي حذفت منه الأداة"(ابن

حجر،1979 : 100) مبالغة، أي: إن ذلك المكان روضة من رياض الجنة في حصول السعادة ونزول الرحمة لما يحصل فيها من ملازمة حِلَق الذِّكر، لاسيما في عهده ﷺ.

وذهب الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن أبراهيم(ت388هـ) وابن حزم(ابن حزم،2009 :283) وابن عبد البر(ابن عبدالبر، :287) وغيرهم إلى أنه مجاز باعتبار المآل، أي أن من لزم فيها طاعة الله تعالى في هذه البقعة – كما قال الخطابي(الخطابي،1988 : 649) – أصبح الحال "كأنه في روضة من رياض الجنة".

وقيل (السمهودي نور الدين علي بن عبد الله ،1419 :165): "جَعْلُها من الجنة إنما هو على سبيل المجاز، إذ لو كانت حقيقة لكانت كما وصف الله الجنة... قال: وإنما المراد أن الصلاة فيها تؤدي إلى الجنة، كما يقال في اليوم الطيب: هذا يومٌ من أيام الجنة".

ورد على اعتراض ابن حزم(السمهودي،1419 :165) : "لا يلزم من ثبوت عدم الجوع والعُري لمن حلَّ في الجنة ثبوته لمن حلَّ في شيء أخرج منها، إذ يلزمه أن ينفي بذلك عن حجر المقام كونه من الجنة حقيقة، ولا قائل به".

وقال ابن عبد البر(ابن عبد البر،2007 :287): «لما كان ﷺ يجلس في ذلك الموضع ويجلس الناس إليه للتعلم؛ شبهه بالروضة لكريم ما يجتنى فيه، وأضافها إلى الجنة؛ لأنها تؤول إلى الجنة كقوله: ((الجنة تحت ظلال السيوف))(متفق عليه) أي إنه عمل يدخل الجنة»

ورجح جمهور العلماء: يحمل معنى الحديث الشريف على حقيقته، أي أن البقعة المباركة المشار إليها فيه تُعد جزءًا مقتطعًا من الجنة، تمامًا كما هو الحال في الحجر الأسود أو نهري النيل والفرات. ويُعتقد كذلك أن هذه الأرض لا تفنى كما تفنى سائر بقاع الأرض، بل تُنقل يوم القيامة إلى الجنة وتظل محفوظة، لما لها من منزلة عظيمة وخصوصية ربانية، وتكون روضة من رياضها كالجذع الذي حن إلى النبي ﷺ. وقالوا: "إن القدرة الإلهية لا يعجزها مثل هذا الأمر، والروايات كلها جاءت من غير أداة التشبيه، لذلك فإن حمل اللفظ على الظاهر أولى من حمله على المجاز دون قرينة؛ خاصة وأن حمله على المجاز لا يبقي لهذه البقعة مزية على غيرها، والنص جاء ليثبت تلك المزية"(الشامي، 1993: 349).

وأجاب على اعتراض الجمهور عليه "بأن المزية ظاهرة: وهو أن العمل في النظائر المتقدمة يؤدي إلى رياض الجنة، والعمل في هذا المحل يؤدي إلى روضة أعلى من تلك الرياض"(السمهودي،1419 :165). ثم اعترض على قول الجمهور بأنه يحتاج إلى توقيف، كما جاء في الركن والمقام، والقول به يؤدي إلى إنكار المحسوسات أو الضروريات(السمهودي،1419 :165).

وقد تكفل السمهودي بالرد على اعتراضاته فقال(السمهودي،1419 :166): قوله: «إن ذلك طريقه التوقيف، كما جاء في الركن». فنقول: أيّ توقيف أعظم من إخبار الصادق المصدوق بذلك؟ وهو المخبِر بأمر الركن والمقام، والأصل في الإطلاق الحقيقة، فكيف سلَّمه في الركن والمقام ولم يسلِّمه هنا؟ والذي فهمه العلماء من الحديث أن هذا الموضع روضة، سواء كان به ذاكرون ومصلُّون أم لم يكن، بخلاف حِلَق الذِّكر مثلاً، فإن ذلك يزول عنها بقيامهم، فالروضة ما هم فيه بخلاف هذه، ولهذا فسَّر الرَّتع هناك بالذِّكر. والمراد في حديث: «الجنة تحت أقدام الأمهات»(القضاعي، 1986: 102) أن لزوم خدمتهن تؤدي إليها.

وقوله: "إن القول بذلك يؤدي إلى إنكار المحسوسات": عجيب، وقد قدمنا السبب المانع من شهود ذلك على حقيقته، وأيُّ حُسنٍ أحسَنُ من القول بأن ذلك روضة من الجنة أكرم الله به نبيَّه؟ ويؤيده أحاديث المنبر المتقدمة وما سيأتي في أُحُدٍ وعَيْرٍ، إذ لم يقل أحد إن المراد أن المتعبد عند أحدٍ يُفضي به ذلك إلى الجنة، والمتعبد عند عيرٍ يُفضي به ذلك إلى النار.

وأما قوله في بيان المزية: «إن العمل في ذلك المحل يؤدي إلى روضة أعلى» لم يُصرّح الحديث الشريف بأن تلك الروضة هي "أعلى الرياض"، بل جاء بصيغة الإطلاق دون تحديد الأفضلية المطلقة. لذا، إن ثبت وجود رياض أُخرى تفوقها في الفضل، فلا تكون لها خصوصية منفردة. بل قد يرى من يُفضّل مكة المكرمة أن الأعمال الصالحة فيها تُثمر روضة أعظم وأفضل منزلة، مما يُبرز تفوّق تلك البقعة المباركة من جهة الفضل والمكانة ".

وقد أحسن ابن أبي جمرة في الجمع بين القولين الأخيرين فقال(السمهودي،1419 :163): الأظهر – والله أعلم-الجمع بين الوجهين، لأن لكل منها دليلاً يعضده، أما الدليل على أن العمل فيها يوجب الجنة فلما جاء في فضل مسجدها من المضاعفة، ولهذه البقعة زيادة على باقي بقعه. وأما الدليل على كونها بعينها في الجنة فلإخباره ﷺ بأن المنبر على الحوض، ولم يختلف أحد من العلماء أنه على ظاهره، وأنه حق محسوس موجود على حوضه، قال: تقرر من قواعد الشرع أن البقع المباركة ما فائدة بركتها والإخبار بذلك إلا تعميرها بالطاعات. قال: ويحتمل وجهاً ثالثاً؛ وهو أن البقعة نفسها روضة من رياض الجنة كما أن الحجر الأسود من الجنة، فيكون الموضع المذكور روضة من رياض الجنة الآن، ويعود روضة في الجنة كما كان، ويكون للعامل بالعمل فيه روضة في الجنة. قال: وهو الأظهر لعلو مكانته عليه السلام، وليكون بينه وبين الأبوة الإبراهيمية في هذا شبه، وهو أنه لما خص الخليل بالحجر في الجنة، خُصَّ الحبيب بالروضة منها".

قال السمهودي(السمهودي،1419 :163) في تعقيبه على قول ابن أبي جمرة: "وهو من النفاسة بمكان، وفيه حمل اللفظ على ظاهره إذ لا مقتضى لصرفه عنه، ولا يقدح في ذلك كونها تشاهد على نسبة أراضي الدنيا، فإنه ما دام الإنسان في هذا العالم لا ينكشف له حقائق ذلك العالم لوجود الحجب الكثيفة ".

المطلب الثاني: موقع الروضة وحدودها

الأصل في تحديد الروضة حديث النبي ﷺ: ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة))،وهو أصح حديث في الباب، متفق عليه وغيرهما عن عدد من الصحابة ﷺ عنهم، لذلك اتفق العلماء على أن ما بين بيته ومنبره ﷺ داخل في حدود الروضة، لكنهم اختلفوا في تحديد المكان على الأرض، وفي شمول الروضة لما وراء ذلك بناء على بعض الأحاديث الواردة.

1-يرى بعض أهل العلم أن الروضة الشريفة تُحدّد في المساحة الواقعة داخل الخط المستقيم الذي يقابل المنبر الشريف والحجرة النبوية فقط، على هيئة مثلث غير منتظم. إذ تتساوى ضلعاه بطول امتداد المنبر، وتتسع المنطقة من جهة الحجرة وتضيق من جهة المنبر، نظراً لتقدّم المنبر باتجاه القبلة، وتراجع موقع الحجرة نحو جهة الشام، مما يُنتج شكلاً مائلاً في الأضلاع(السمهودي،1419 :168) .

وتمسك هؤلاء بظاهر لفظ البينية الحقيقية من قوله ﷺ: ((ما بين بيتي ومنبري)) وفسروا البيت بحجرة عائشة ؛ مستدلين بحديث: ((ما بين قبري ومنبري)) أي: ما بين بيتي الذي أقبر فيه، إذ التخصيص بعرض القبر الشريف بعيد، كما استدلوا بحديث أبي سعيد الخدري وفيه: ((وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة))(الطبراني،1994 :9).

قال السمهودي(السمهودي،1419 :171): "ويضعف هذا القول أن مقدم المصلى النبوي الشريف يلزم خروجه من الروضة؛ لخروجه عن موازاة طرف المنبر والحجرة، مع أن الظاهر أن معظم السبب في كون ذلك روضة تشرفه بجهته الشريفة" .

2-ذهب جمهور العلماء إلى أن حدود الروضة الشريفة تقع ضمن الخط المستقيم الذي يوازي طرفي المنبر الشريف وحجرة السيدة عائشة ﷺ. وبناءً على هذا الرأي، فإن الروضة تشمل المساحة التي تقع أمام المنبر باتجاه القبلة، حتى وإن لم تقابل الحجرة مباشرة، كما تشمل أيضًا الجزء الذي يوازي الحجرة من جهة الشمال، ولو لم يواجه المنبر. وبهذا التحديد، تتخذ الروضة شكلًا مستطيلًا في امتدادها الهندسي(السمهودي،1419 :168) يمتد الحد الشرقي للروضة الشريفة من بداية الحجرة النبوية إلى أسطوانة الوفود، ويقابله من الجهة الغربية امتداد يصل

إلى منتصف موقع المكبرية الحالي. وتشمل هذه المساحة ثلاثة أروقة، تزيّنت أعمدتها بتغليف من الرخام الأبيض، مما يزيدها جمالًا وبهاءً.

ويستند هذا التحديد إلى اعتبار "البيت" المقصود في الحديث هو بيت السيدة عائشة رضي الله عنها، كما سبق ذكره. ويُستدل بما ورد بشأن امتداد مقدّمة المصلى الشريف على أن المقصود بـ"البينية" هو ما يُحاذي أحد الطرفين، سواء الحجرة أو المنبر، وليس بالضرورة أن يكون ما بينهما تمامً.

قال السمهودي:(السمهودي،1419 :171) "وهذا ظاهر ما عليه غالب العلماء وعامة الناس".

3-وذهب السمعاني والزين المراغي إلى أن الروضة تعم جميع المسجد الموجود في زمن النبي ﷺ.

قال السمعاني في أماليه(السمهودي،1419 :167): «لما فضَّل الله مسجد رسول الله ﷺ وشرَّفه وبارك في العمل فيه وضعفه؛ سماه رسول الله ﷺ روضة من رياض الجنة».

وقال الزين المراغي(المراغي، 2016: 36): "ينبغي اعتقاد كون الروضة لا تختص بما هو معروف الآن، بل تتسع إلى حدّ بيوته ﷺ من ناحية الشام، وهو آخر المسجد في زمنه ﷺ، فيكون كله روضة إذا فرَّعْنا على أن المفرد المضاف للعموم".

وأقوى الأدلة التي اعتمد عليها هؤلاء قولهم: إن لفظ: «بيتي» الوارد في الحديث الصحيح مفرد مضاف، والمفرد المضاف يفيد العموم(الزركشي،1994 :389) ، فيكون المراد سائر بيوته ﷺ بما فيها بيت السيدة عائشة ﷺ، قالوا: وقد كانت بيوته مُطْبقة بالمسجد من الجهة الجنوبية والشرقية والشمالية، ووجود المنبر – الذي هو على ترعة من ترع الجنة – في الجهة الغربية؛ حدّد الروضة بحدود المسجد كلها، قالوا: وقد كان المنبر في آخر المسجد بينه وبين الجدار يسير؛ لأن آخره من تلك الجهة الأسطوانة التي تلي المنبر((السمهودي،1419 :169)).

قال: " مع أن فيه غنية عن التمسك بكون المفرد المضاف يفيد العموم"((السمهودي،1419 :171)).

وقد خالف الإمام مالك(مالك،1985 :197) وسفيان الثوري (أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق ت:161هـ)) فروياه عن عبد الله بن أبي بكر بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»، فيكون حديث فليح منكراً بهذا اللفظ لا يجوز الاحتجاج به(الرفاعي،2019 : 461-462).

4-وذهب الجمال محمد الراساني الريمي إلى أنها تعم جميع المسجد في زمنه ﷺ وبعده. قال الإمام السمهودي(السمهودي،1419 :165): إنما حمله على هذا ذهابه إلى أن اسم الروضة يعم جميع

مسجده ﷺ، وأنه إذا ثبت لما زيد فيه حكم المضاعفة تعدى ذلك إليه، فاختار كون التسمية مجازية.

5-وذهب جماعة من العلماء إلى أن الروضة تشمل المكان الممتد من حجرته ﷺ إلى مصلى العيد (مسجد الغمامة)، مستدلين بحديث: ((ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة)) رواه ابن أبي خيثمة والطبراني وأبو نعيم في المعرفة من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن إسحاق بن محمد حدثتني عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص به.

ورواه البخاري في تاريخه(البخاري،2008 :245) من طريق إسماعيل بن أبي إدريس.

وقد حاول السيد جعفر البرزنجي الجمع بين الأقوال المتقدمة فقال(البرزنجي،1914 : 54): «قد يجمع بين الروايات بأن الروضة تطلق على أماكن متفاوتة في الفضل، فأفضلها ما بين القبر والمنبر، ثم ما بين بيته والمنبر، ثم ما بين بيوته كلها والمنبر، ثم بقية المسجد في زمنه ﷺ، ثم ما زيد عليه بعده، ثم ما كان خارجاً إلى المصلى».

وقال الدكتور خليل ملا خاطر:(الجندي، 1407: 273) "وهذا فضل من الله تعالى أن وسع روضتها حتى شملت مكاناً واسعاً من بيوت أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن شرقاً إلى مصلى العيد، ومسجد الغمامة غرباً، وهذا كله فضل من الله ونعمة".

والذي يبدو لي، والعلم عند الله تعالى، أن القول الأقوى من بين الأقوال هو ما ذهب إليه أصحاب الرأي الثاني، الذين حدّدوا الروضة الشريفة بأنها المساحة الواقعة ضمن الخط المستقيم الذي يوازي طرفي المنبر والحجرة النبوية الخاصة بالسيدة عائشة ﷺ. ويُرجّح هذا القول لما فيه من وضوح في الاستدلال، وصحة في الأدلة الشرعية والنقلية.

أما سائر الأقوال، فرغم اجتهاد أصحابها، إلا أن معظم ما استندوا إليه من أدلة يُعد ضعيفًا أو غير معتمد في ميزان التحقيق العلمي، مما يقلل من قوة ترجيحهم مقارنةً بالقول الثاني، "وهو ظاهر ما عليه غالب العلماء وعامة الناس". كما قال الإمام السمهودي –رحمه الله تعالى(السمهودي،1419 :171).

والروضة بناء على هذا القول الذي رجحناه مستطيلة طولها من المنبر إلى الحجرة الشريفة ثلاثة وخمسون ذراعاً، كما أكد ذلك السمهودي(السمهودي،1419 :172) – رحمه الله – أي ما يعادل 26.5م، وقد حجب الشبك المحيط بالحجرة جزءاً منها، حيث نقص منها الرواق الواقع بين الأسطوانات اللاصقة بالشبك وجدار الحجرة الشريفة، وأصبح طولها 22م.

وأما عرضها فقد اختلف فيه العلماء لخفاء امتداد الحجرة عنهم من الجهة الشمالية، حتى قيل(الفيروزابادي،2002 :188): " ثم يتوجّه الزائر إلى الروضة الشريفة، التي حدّدها الحديث بأنها تقع بين القبر الشريف والمنبر النبوي من جهة الطول. ولم أجد من الباحثين من تناول عرضها بالتفصيل. وقد سادت الظنون بأنها تمتد عرضًا من محراب النبي ﷺ إلى الأسطوانة المقابلة له.

إذ يظهر من ألفاظ الحديث الشريف أن مساحة الروضة أوسع من هذا التقدير، وذلك لأن بيت النبي ﷺ بجميع مرافقه ومكوناته كان أكبر من هذه المساحة المحصورة، مما يُشير إلى اتساع الروضة لأكثر مما هو شائع في بعض الأقوال".

وتبلغ المساحة الإجمالية للروضة بناء على ما تقدم 397.5م2. والله أعلم.

المطلب الثالث: بعض معالم الروضة الشريفة

يوجد في الروضة عدد من المعالم الجليلة هي: المنبر ، والمحراب النبوي، والأسطوانات.

وسنتكلم عن اهم وأقدس هذه المعالم وهو المنبر النبوي.

المنبر في اللغة: "الشيء المرتفع، وبه سُمِّي المكان الذي يرتقيه الخطيب في المسجد"(ابن الاثير،1979 :7).

وتفيد الروايات أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً، وكان إذا أطال القيام استند على إحدى سواري المسجد قريبة منه، وكانت من جذوع النخل(ابن سعد، 1990: 250)، ثم صنع له المنبر، ووضع في الجانب الغربي من مصلاَّه.

ذهب ابن إسحاق(العسقلاني، 1970: 399) وجمع من المؤرخين إلى أنه صنع في السنة السادسة من الهجرة، وقال ابن سعد في الطبقات(ابن سعد،1990 : 119): في السنة السابعة، ونقل ابن النجار(ابن النجار،2006 :130) عن الواقدي أنه صنع في السنة الثامنة.

ويُشكِل على هذه الأقوال جميعها ما ورد في الصحيحين(البخاري، مسلم:) في حديث الإفك عن عائشة ل قالت: «فثار الحيان، الأوس والخزرج، حتى كادوا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر...» الحديث.

ومن هنا قال الحافظ ابن حجر(العسقلاني،1970 :399)ρ : "فإن حُمل -أي حديث عائشة -على التجوّز في ذكر المنبر وإلا فهو أصح مما مضى".

ولدى التأمل في الروايات الواردة في المنبر وأقوال العلماء فيها ترجح لدي أن يكون حديث عائشة ل على الحقيقة لا على المجاز؛ لأنها الأصل في الكلام، ويكون اختلاف العلماء في تاريخ صنع المنبر

منصب على المنبر المشهور الذي صنع للنبي ﷺ من الخشب، واستمر بعده حتى احتراقه عام 654هـ بينما حديث عائشة ل في منبر آخر صنعه الصحابة للنبي ﷺ قبل ذلك من طين. فقد ذكرت بعض كتب السِّير أن الصحابة بنوا للنبي ﷺ منبراً من طين في بادئ الأمر.

قال الكمال الدميري في شرح المنهاج(الدميري، 2004: 478): من أن منبره ﷺ كان ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح.

و روى الحاكم(الحاكم، 1990: 170) وغيره عن كعب بن عجرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((احضروا المنبر. فحضرنا. فلما ارتقى درجة قال: آمين. فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين. فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين...)) الحديث. لجواز أن يكون النبي ﷺ قد ارتقى في الثالثة على المجلس وهي الدرجة الثالثة كما قال السمهودي(السمهودي، 1419: 123) وغيره.

وأقدم من فصل القول في وصف المنبر الذي صنع للنبي ﷺ من المؤرخين-فيما وقفت عليه -ابن زبالة المتوفَّى في حدود سنة 200هـ، حيث قال: وطول منبر النبي ﷺ خاصة ذراعان في السماء، وعرضه ذراع في ذراع، وتربيعه سواء، وفيه مما كان يلي ظهره إذا قعد ثلاثة أعواد تدور...» ثم قال: «وطول المجلس -أي مجلسه ﷺ -شبران وأربع أصابع في مثل ذلك مربع، وما بين أسفل قوائم منبر النبي ﷺ الأول إلى رمانته خمسة أشبار وشيء، وعرض درجه شبران، وطولها شبر، وطوله من ورائه – يعني: محل الاستناد – شبران وشيء».

قال السمهودي(السمهودي، 1419: 124): "فيؤخذ من ذلك أن امتداد المنبر النبوي -من أوله - وهو مما يلي القبلة إلى ما يلي آخره في الشام أربعة أشبار وشيء، لقوله: «وعرض درجه شبران، وأن المجلس شبران وأربع أصابع".

وقوله: «وما بين أسفل قوائم منبر النبي ﷺ... إلخ» معناه: أن من طرف المنبر النبوي الذي يلي الأرض إلى طرف رمانته التي يضع عليها يده الشريفة خمسة أشبار وقليل، وذلك نحو ذراعين ونصف، قال(السمهودي، 1419: 119): وقد تقدم أن ارتفاع المنبر النبوي خاصة ذراعان، فيكون ارتفاع الرمانة نحو النصف من الذراع".

وقال ابن زبالة(ابن النجار،2006 :90) : -في الكلام على فضل ما بين القبر والمنبر -ما نصه: "وفي المنبر من أسفله إلى أعلاه سبع كُوىً مستطيرة من جوانبه الثلاثة...». ثم قال: "وفي منبر رسول الله ﷺ خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة فذهب بعضها".

ويصف ابن النجار في كتابه الدرة الثمينة(ابن النجار،2006 :133) الذي ألفه سنة 593هـ، منبر النبي ﷺ فيقول: "وطول منبر النبي ﷺ ذراعان وشبر وثلاث أصابع، وعرضه ذراع راجح، وطول

صدره وهو مستند النبي ﷺ ذراع، وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وإصبعان".

ولا تخفى أوجه الاختلاف بين وصف ابن النجار ووَصْف ابن زبالة، غير أن وصف ابن زبالة أرجح؛ لقرب العهد به أولاً، ولتشكيك السمهودي وغيره في بقاء منبر النبي ﷺ على حاله إلى عهد ابن النجار كما سيأتي.

و"ظل المنبر النبوي في المسجد على حاله بعد وفاة النبي ﷺ وكان أبو بكر الصديق إذا خطب يقوم على الدرجة الثانية ويضع رجليه على الدرجة السفلى، فلمّا ولي عمر ﷺ قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض إذا قعد، فلمّا ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته ثم علا إلى موضع النبي ﷺ" (السمهودي، 1419: 119).

وفي خلافة معاوية زاد عليه مروان بن الحكم ست من الدرجات من أسفله(ابن حجر،1971 :399) ، فصار تسع درجات بالمجلس، يقف الخلفاء على الدرجة السابعة وهي الأولى من المنبر الشريف.

قال الحافظ ابن حجر(ابن حجر،1971 :399): "وكان سبب ذلك -أي زيادة مروان -ماحكاه الزبير بن بكار في أخبار المدينة بإسناده إلى حميد بنِ عبد الرحمن بن عوف قال «بعث معاوية إِلى مروان -وهو عامله على المدينة -أن يحمل إِليه المنبر، فأمر به فقلع، فأظلمت المدينة، فخرج مروان فخطب وقال: إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفعه، فدعا نجارًا، وكان ثلاث درجات فزاد فيه الزِّيَادة التي هي عليها اليوم»، ورواه من وجه آخر قال: «فكسفت الشمس حتى رأينا النُّجُوم وقال: فزاد فيه ست درجات وقال: إِنَّما زِدت فيه حين كثر النَّاس".

ويصف لنا ابن زبالة شكل المنبر بعد الزيادة التي أضافها مروان بن الحكم فيقول(السمهودي، 1419: 125): "وذرع طول المنبر اليوم أربع أذرع، وعرضه ذراع وشيء يسير، وما بين الرمانة المؤخرة والرمانة التي كانت في منبر رسول الله ﷺ القديم ذراع وشيء، وما بين رمانة منبر النبي ﷺ إلى الرمانة المحدثة في مقدم المنبر ذراعان وعظم الذراع، وما بين الرمانة والأرض ثلاث أذرع وشيء، وطول المنبر اليوم من أسفل عتبته إلى مؤخره سبع أذرع وشبر، وطوله في الأرض إلى مؤخره ست أذرع".

وأفاد ابن زبالة(السمهودي، 1419: 125) أن مروان بن الحكم قام بإنشاء ثماني عشرة كُوَّة مستديرة الشكل أقرب إلى المربعة في الجهة الشرقية من المنبر الشريف، وكرر نفس العدد

والتصميم في الجهة الغربية. كما أضاف إلى حائط المنبر الخشبي عشرة أعواد ثابتة، مما يُظهر عنايته بتزيين المنبر وإبراز هندسته المعمارية في ذلك العصر.

والمنبر -فيما أفاد ابن زبالة أيضاً -مبني فوق دَكّة من المرمر مرتفعة قدر ذراع(ابن جبير، دت: 170).

قال السمهودي(السمهودي، 1419: 126):"ويتعين حمل كلامه على أن امتداد المنبر في الأرض من أسفل عتبة الرخام التي أمامه إلى مؤخر المنبر سبعة أذرع وشبر، وطول امتداده وهو في الأرض إلى مؤخره مع إسقاط العتبة ستة أذرع حتى يلتئم كلامه".

ظل المنبر النبوي على هيئته تلك لفترة زمنية طويلة، حتى قدوم الخليفة المهدي العباسي إلى المدينة المنورة في سنة 161 هـ وقد أبدى رغبته في إرجاع المنبر إلى شكله الأول، إلا أن الإمام مالك اعترض على ذلك قائلاً: "إنه مصنوع من خشب طرفاء الغابة، وقد ثُبّت بالأعواد وسُمِّر إليها بشدة، وإن تم نزعه فقد يتفكك ويتلف"، ثم أضاف: "فلا أرى أن تغيّره." وهكذا اقتنع المهدي برأيه، وأبقى المنبر على حاله دون تغيير(ابن النجار،1997 :132). وفي عام 593هـ وصف ابن النجار المنبر فقال(ابن النجار،1997 :133): "وطول المنبر اليوم ثلاث أذرع وشبر وثلاثة أصابع، والدكَّة التي عليها من رخام طولها -أي في الارتفاع كما تقدم -شبر وعقد، ومن رأسه -أي المنبر - دون دكَّته إلى عتبته خمسة أذرع وشبر وأربعة أصابع، وقد زِيدَ فيه اليوم عتبتان وجعل عليه باب يفتح يوم الجمعة".

وهذا وصف قريب من وصف ابن زبالة من حيث طول المنبر وامتداده في الأرض، وموافق لما ذكره ابن جبير في رحلته من حيث القدر فإنه قال(ابن جبير، دت :70): "رأيت منبر المدينة الشريف في عام ثمان وسبعين وخمسمائة وارتفاعه من الأرض نحو القامة أو أزيد وسعته خمسة أشبار، وطوله خمس خطوات، وأدراجه ثمانية، وله باب على هيئة الشباك يفتح يوم الجمعة، وطوله - أي الباب -أربعة أشبار ونصف شبر".

وأضاف ابن جبير إلى وصف ابن النجار للمنبر الشريف، قائلاً إنّه مكسو بخشب الأبنوس، ويُرى فيه موضع جلوس النبي ﷺ في أعلاه، وقد غُطّي بلوح من نفس الخشب – غير مثبت به مباشرة – ليحول دون الجلوس عليه، تعظيمًا له. ويقوم الزوّار بإدخال أيديهم إلى ذلك الموضع، ويمسحونه تبركًا بمقام النبي الكريم ﷺ.

كما يوجد في الطرف الأيمن من المنبر، حيث يضع الخطيب يده أثناء الخطبة، حلقة فضية مجوفة مستطيلة الشكل، تُشبه الحلقة التي يستخدمها الخياط في إصبعه، لكنها أكبر حجمًا وتتحرك بسهولة في موضعها، مما أضفى طابعًا مميزًا على تصميم المنبر.

لم يُبيّن ابن جبير هوية من قام بإجراء التعديلات على المنبر النبوي أو زمن وقوعها تحديدًا، غير أن المطري أورد رواية عن أحد المجاورين بالمدينة المنورة، يُدعى يعقوب بن أبي بكر، تفيد بأن المنبر النبوي، مع الإضافات التي أدخلها عليه مروان بن الحكم، تعرض للتلف التدريجي بفعل الزمن وتقادم العهد.

وأشار إلى أن بعض خلفاء الدولة العباسية تولّوا مهمة تجديده، واستخرجوا من بقايا أعواده المباركة أمشاطًا يتبرّك بها الناس، تكريمًا لأثر النبي ﷺ، وأعادوا تصنيع المنبر بصورته الجديدة التي وصفها ابن النجار لاحقًا في روايته المعروفة.

وبعد عدة أحداث تاريخية وحوادث متعددة غيرت المنبر جاء عام 886هـ ، فبنى أهل المدينة منبراً من الآجر، طلوه بالنَّورة.

المطلب الرابع: فضائل المنبر

ورد في فضل المنبر النبوي الشريف عدد من الأحاديث الصحيحة، فقد روى الإمام أحمد(احمد،2001 :360) وغيره بسند صحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((منبري على ترعة من ترع الجنة)).

ورواه عن سهل بن سعد بلفظ(احمد،2001 :339): ((إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة)).

والترعة: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. وقيل (ابي عبيد،1964 :5): الترعة: الدرجة. وفسرها سهل بن سعد ﷺ في حديث أحمد(احمد،2001 :419) بالباب. قال أبو عبيد(ابي عبيد،1964 :6): وهذا هو الوجه عندنا. فالمعنى: إن منبري على باب من أبواب الجنة.

وروى الإمام أحمد(احمد،2001 :292) والنسائي(النسائي، 1930: 36) واللفظ له عن أم سلمة *l* أن النبي ﷺ قال: ((إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة)). وإسناده صحيح.

ومعنى رواتب: دائمة ثابتة(الفيروز ابادي، 2005: 88).

وروى ابن سعد في الطبقات(ابن سعد،1990 : 230) وابن أبي شيبة(ابن ابي شيبة، 1989:306) وغيرهما عن أبي سعيد الخدري (سعد بن مالك بن سنان ت :74هـ) قال: بينما نحن جلوس في المسجد، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي فيه عاصباً رأسه بخرقة، فخرج يمشي

حتى قام على المنبر، فلما استوى عليه قال: ((والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة...)) الحديث. وإسناده حسن.

وقد اختلف العلماء في معنى كون المنبر على الحوض، فذهب ابن النجار(ابن النجار،1997 : 131) وابن عساكر(ابن عساكر،1995: 84) وجمهور العلماء إلى أن المنبر النبوي الشريف بعينه يعيده الله سبحانه يوم القيامة كما يعيد سائر الخلائق، ويوضع على حوضه في ذلك اليوم؟. قال القاضي عياض(الشفا، 1979: 92): وهو الأظهر. وذهب البعض(السمهودي، 1419: 161) إلى أن الله سبحانه يخلق له منبراً -أيَّ منبر -فيجعله على الحوض تكريماً له وتشريفاً. وذهب الخطابي والباجي(السمهودي، 1419: 160) إلى أن في الكلام مجاز، ومعناه أن الحضور عند المنبر الشريف، وملازمة الأعمال الصالحة بالقرب منه؛ يورد الحوض ويوجب الشرب منه.

قال السمهودي (السمهودي، 1419: 161): "ويظهر لي معنى رابع وهو أن البقعة التي عليها المنبر تعاد بعينها في الجنة، ويعاد منبره ذلك على هيئة تناسب ما في الجنة فيُجعل المنبر عليها عند عُقْر الحوض، وهو مؤخره، وعن ذلك عبر بـ"ترعة من ترع الجنة"، وذكر النبي ﷺ ذلك لأمته؛ للترغيب في العمل في هذا المحل الشريف ليفضي بصاحبه إلى ذلك". وهو جمع حسن بين الأقوال المتقدمة.

ولِعَظيم فضل هذا المنبر وشرفه اشتدّ النكير على من حلف عنده بيمينٍ آثمة، فقد روى الإمام مالك(مالك،1985 :727) بسند صحيح عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((من حلف على منبري آثماً تبوَّأ مقعده من النار)).

ورواه ابن أبي شيبة(أبي شيبة،1989 :2-3) وأبو داود(أبو داود، 1973 :221) بلفظ: ((لا يحلف أحدٌ عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوَّأ مقعده من النار)) أو ((وجبت له النار)).

وعَدَّ بعض العلماء من فضائل المنبر الشريف ارتجافه خشيةً مما سمعه من النبي ﷺ عن قدرة الخالق سبحانه وجبروته، فقد روى الإمام مسلم(مسلم،1955 :26) بسنده إلى عبيد الله بن مقسم أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ((يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيديه)). وقبض رسول الله ﷺ يده وجعل يقبضها ويبسطها، ثم قال: ((فيقول: أنا الرحمن أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟)) وتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى أقول: أساقط هو برسول الله ﷺ ؟. قال

الإمام النووي(النووي، 1972: 133) "يحتمل أن تحركه بحركة النبي ﷺ بهذه الإشارة. قال القاضي: ويحتمل أن يكون بنفسه هيبة لسمعه كما حَنَّ الجذع".

الخاتمة:

تظل الروضة الشريفة والمنبر النبوي شاهدين خالدين على سيرة النبي محمد ﷺ، ومكانين تغلّفا بجلال الرسالة وعظمة التاريخ الإسلامي. ففي الروضة المباركة تتجلّى رحمات الله، ويشعر الزائر برهبة المكان الذي اختصه الرسول الكريم بقوله: "روضة من رياض الجنة"، مما أكسبها مكانة روحية لا تضاهيها بقعة أخرى.

أما المنبر النبوي، فهو رمز للبلاغ والبيان، ومقام ارتقى عليه الرسول ﷺ لينقل تعاليم الإسلام ويدعو إلى الخير. لم يكن المنبر مجرد خشب منحوت، بل كان منصة للنور والتوجيه، تعاقب عليه الخلفاء والعلماء، وأُجري عليه ترميمات تاريخية تعكس تعظيم الأمة لهذا الميراث النبوي.

وعلى مر العصور، تتابعت العناية بهذين المعلمين الشريفين، لما فيهما من ارتباط وثيق بسيرة خاتم المرسلين ﷺ، مما جعلهما مقصدًا ومهوى أفئدة الملايين من المسلمين، طلبًا للسكينة والتبرك والاتصال بالنبوة.

المصادر والمراجع

1. إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائرين، لأبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1426هـ، تحقيق: د. مصطفى عمار منلا.
2. الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، د. صالح بن حامد الرفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية: 1415هـ
3. أخبار المدينة، لمحمد بن الحسن بن زبالة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1424هـ، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز بن سلامة.
4. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
5. التمهيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف بالمغرب، 1387هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – ومحمد ابن عبد الكبير البكري.
6. الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لأبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، دار المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1417هـ، تحقيق: حسين شكري.
7. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض.
8. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

9. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد شاكر.

10. السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، 1414هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

11. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري.

12. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير -بيروت، الطبعة الثانية: 1407هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

13. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

14. الطبقات الكبرى لابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، دار صادر – بيروت.

15. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة -بيروت، 1379هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

16. فضائل المدينة المنورة، د. خليل إبراهيم ملا خاطر، دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة)- مكتبة دار التراث (المدينة المنورة) – مؤسسة علوم القرآن (دمشق – بيروت)، الطبعة الأولى: 1413هـ

17. كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية – بيروت، 1413هـ

18. المحلّى، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم، دار الآفاق الجديدة – بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث الإسلامي.

19. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ، تحقيق: مصطفى عطا.

20. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة – مصر.

21. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: 1407هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

22. مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

23. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

24. المغانم المطابة في معالم طابة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1423هـ

موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي،

25. دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

26. النجم الوهاج في شرح المنهاج، لكمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى الدَّميري، دار المنهاج، الطبعة الأولى: 1425هـ.

27. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى: 1422هـ، تحقيق: قاسم السامرائي.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1 .Itihaaf al-Zair wa Atraf al-Muqeem li-Sa'ireen, by Abu al-Yaman Abd al-Samad ibn Abd al-Wahhab ibn Asakir, Medina Research and Studies Center, first edition: 1426 AH, edited by Dr. Mustafa Ammar Manla.

2 .Hadiths Concerning the Virtues of Medina, by Dr. Saleh ibn Hamid al-Rifai, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, second edition: 1415 AH.

3 .Akhbar al-Madinah, by Muhammad ibn al-Hasan ibn Zabalah, Medina Research and Studies Center, first edition: 1424 AH, compiled, documented, and studied by Salah Abd al-Aziz ibn Salamah.

4 .Al-Tarikh al-Kabir, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari, Dar al-Fikr, edited by Sayyid Hashim al-Nadwi.

5 .Al-Tamhid, by Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Abd al-Barr, Ministry of Endowments in Morocco, 1387 AH, edited by Mustafa ibn Ahmad al-Alawi and Muhammad ibn Abd al-Kabir al-Bakri.

6 .Al-Durra al-Thamina fi Akhbar al-Madinah, by Abu Abdullah Muhammad ibn Mahmoud ibn al-Najjar al-Baghdadi, Dar al-Madinah al-Munawarah, first edition: 1417 AH, edited by Hussein Shukri.

7 .Subul al-Huda wa al-Rashad fi Sirat Khair al-Ibad, by Muhammad ibn Yusuf al-Salihi al-Shami, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition: 1414 AH, edited by Adel Ahmad and Ali Muhammad Mu'awwad.

8 .Sunan Abi Dawud, by Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, Dar al-Fikr, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid.

9 .Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, edited by Ahmad Shaker.

10 .Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn Al-Husayn Al-Bayhaqi, Dar Al-Baz Library - Makkah Al-Mukarramah, 1414 AH, edited by Muhammad Abd Al-Qadir Atta.

11 .Al-Sunan Al-Kubra by Abu Abd Al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb Al-Nasa'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition: 1411 AH, edited by Abd Al-Ghaffar Sulaiman Al-Bandari.

12 .Sahih Al-Bukhari by Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, Dar Ibn Kathir - Beirut, second edition: 1407 AH, edited by Dr. Mustafa Deeb Al-Bugha.

13 .Sahih Muslim by Muslim ibn Al-Hajjaj Al-Naysaburi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, edited by Muhammad Fuad Abd Al-Baqi.

14 .Al-Tabaqat Al-Kubra by Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd Al-Basri, Dar Sadir - Beirut.

15 .Fath al-Bari: A Commentary on Sahih al-Bukhari, by Hafiz Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1379 AH, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi.

16 .The Virtues of Medina, by Dr. Khalil Ibrahim Mulla Khater, Dar al-Qibla for Islamic Culture (Jeddah) - Dar al-Turath Library (Madinah) - Quranic Sciences Foundation (Damascus - Beirut), first edition: 1413 AH.

17 .Kashf al-Zunun, by Mustafa ibn Abdullah al-Rumi al-Hanafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1413 AH.

18 .al-Muhalla, by Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Hazm, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, edited by the Committee for the Revival of Islamic Heritage.

19 .al-Mustadrak ala al-Sahihayn, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition: 1411 AH, edited by Mustafa Atta.

20 .Musnad al-Imam Ahmad, by Abu Abdullah Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani, Cordoba Foundation, Egypt.

21 .Musnad al-Shihab, by Abu Abdullah Muhammad ibn Salamah al-Quda'i, al-Risala Foundation, Beirut, second edition: 1407 AH, edited by Hamdi ibn Abdul Majeed al-Salfi.

22 .Musannaf Ibn Abi Shaybah, by Abu Bakr ibn Abi Shaybah, al-Rushd Library, Riyadh, first edition: 1409 AH, edited by Kamal Youssef al-Hout.

23 .Musannaf Abd al-Razzaq, by Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani, Islamic Office, Beirut, second edition: 1403 AH, edited by Habib al-Rahman al-A'zami.

24 .The Desired Spoils in the Landmarks of Tabah, by Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi, Medina Research and Studies Center, first edition: 1423 AH.

25 .The Muwatta' of Imam Malik, by Abu Abdullah Malik ibn Anas al-Asbahi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Egypt. Edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi.

26 .The Shining Star in Explaining al-Minhaj, by Kamal al-Din Abu al-Baqa Muhammad ibn Musa al-Damri, Dar al-Minhaj, first edition: 1425 AH.

27. Wafa al-Wafa' bi-Akhbar Dar al-Mustafa, by Nur al-Din Ali ibn Abdullah al-Samhudi, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, first edition: 1422 AH. Edited by Qasim al-Samarra'i.

The honorable kindergarten and the prophetic pulpit in the Prophet's era and beyond: (an analytical historical study)

Assist Lect. Mohammed Abdulkareem Mohammed

College of Education / Al-Qaim

Anbar University

muhammed.a.muhammed@uoanbar.edu.iq

Keywords: kindergarten, pulpit, mihrab

Summary:

The honorable kindergarten is the space between the house of the Prophet Muhammad (The house of Mrs. Aisha) and his pulpit in the Prophet's Mosque, located in Medina inside the Prophet's Mosque, and is one of the holiest and best parts of the earth after the Two Holy Mosques, and it is "Rawda from the Gardens of Paradise" as stated by the hadiths, which indicates its great bounty, bordered to the east by the Prophet's room, to the west by the pulpit, to the south by the Prophet's mihrab, and to the north by the end of Aisha's house to the pulpit, including prominent landmarks such as the tomb of the Prophet (, and the tomb of Abu Bakr and Umar (, the mihrab and the Prophet's pulpit.

The problem of the research is: determining the true meaning of the kindergarten and the interpretation of the hadith of the Prophet: "Between my house and the pulpit of a kindergarten from the kindergarten of Paradise", and distinguishing between the spiritual dimension and the historical and architectural dimension of the kindergarten and the pulpit.

As for the objectives of the research: it is to document the history of the honorable kindergarten and the Prophet's pulpit through heritage sources and manuscripts. And analyze the implications of the hadith related to kindergarten and pulpit, highlight the status of kindergarten and pulpit in the conscience of Muslims from a

spiritual and religious point of view, and monitor the urban and artistic changes that have occurred in kindergarten and pulpit in different eras.

As for the results: Al-Rawdah Al-Sharifa is one of the greatest places on earth. The hadith has three main interpretations:

- It is like a kindergarten of paradise in mercy and happiness.
- Worship has a way to heaven.
- It is an actual part of Paradise to which it will be transferred on the Day of Resurrection.

The Prophet's pulpit had a great prestige, as it was the subject of the sermons of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), and is considered a symbol of rhetoric and spiritual leadership. The kindergarten and the pulpit witnessed architectural and artistic developments, including the cladding of the columns with white marble covered with gold water, and the copper barriers that separate the kindergarten from the rest of the mosque.